

مشروع الحكواتيات

ورشة المعارف

الحكواتية: دلال البزري

التاريخ: ٢٠ أيار ٢٠١٧

رقم الأرشيف: 17-PS-002

نوع الأرشيف: للاستخدام العام

ورشة المعارف

بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

| | |
|-------------------------|---|
| السلسلة/الموضوع الرئيسي | حكواتيات: المجال العام |
| رقم الأرشيف | 17-PS-002 |
| نوع الأرشيف | عام (لا حاجة لإذن خاص) |
| الحكواتية | دلال البزري |
| تاريخ ميلاد الحكواتية | حزيران 1952 |
| تاريخ ومكان المقابلة | السبت ٢٠ أيار ٢٠١٧، بيروت |
| ملخص التاريخ الشفوي | تسرد دلال البزري طفولتها حيث وُلدت في السنغال وعاشت في المغرب، وتتذكر عودتها الى لبنان، ومدرستها والتنظيم في الجامعة. تتكلم عن حبها للغة العربية وللقراءة. وتحكي عن المظاهرات وعن دورات التدريب العسكرية التي شاركت فيها من خلال منظمة العمل الشيوعي، كما تتكلم عن التقسيم الجندي في المنظمة وعن إنشاء التجمع النسائي الديمقراطي. كما تتذكر تجربة الحبس، وتجربة الزواج، وحادثة خطف ابنها لمدة ٤٨ ساعة. وأخيراً نخبرنا كيف تقضي يوماً عادياً من حياتها |
| معلومات عن الباحثة | ديمية فاندبيه هي من مؤسسات ورشة المعارف ومديرة مشروع الحكواتيات- حائزة على الدكتوراه في دراسات النساء والجنس والجنسانية من جامعة ولاية اوهايو |
| التفريغ | هند يونس |
| الترجمة | |
| الكلمات الدلالية | السنغال- صيدا- بيروت- البربير- ساحة ٢٣ نيسان- كورنيش المزرعة- اللغة العربية- مظاهرات- مظاهرة ١٥ أيار- منظمة العمل الشيوعي- طرد من المدرسة- الاتحاد الوطني للطلاب في الجامعة اللبنانية- كلية التربية- الغزو الإسرائيلي- تدريب على القتال- الحرب الأهلية- التجمع النسائي الديمقراطي- مخفر- مظاهرة ال٦٩- زواج- خطف- روايات- كتابة- دنيا الدين والدولة- الانتفاضة الفلسطينية |

Rights of Ownership for the Storytellers Project

The Knowledge Workshop holds full or co-ownership of all items that it archives and publishes. Recordings published on the Knowledge Workshop website can be used only for cultural, educational and non-profit purposes, and never for commercial purposes.

To use the material on our website, including oral histories and their related images, but we ask that you always reference the Knowledge Workshop with: Storytellers's name, interviewed by Researcher, Date, The Storytellers Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, page number. [Ex. Nazik Saba Yared, interviewed by Deema Kaedbey, 2017, The Storytellers Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, pp 12.]

To use the items held within the Knowledge Workshop, you can come to our office in Furn El Chebbak and fill out a permission form. You can use these items inside the Knowledge Workshop space, but we request that you consult with us on which items you can use. Some of these items require permission from the storytellers before being used.

حقوق ملكية لمشروع الحكواتيات

لورشة المعارف ملكية تامة أو مشتركة للمواد التي تؤرشفها وتنتشرها. التاريخ الشفوي المنشور على الصفحة الالكترونية لورشة المعارف يمكن استعمالها فقط لأهداف ثقافية وتثقيفية لا تبغى الربح، ولا يمكن استعمالها لأهداف تجارية تبغى الربح.

لاستعمال المواد على صفحتنا الالكترونية، من ضمنها التاريخ الشفوي والصور المرافقة نطلب منكم التنويه بورشة المعارف كمرجع باستعمال: اسم الحكواتية، قابلتها اسم الباحثة، السنة، مشروع الحكواتيات، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، الصفحة. [مثلاً: نازك سابا يارد، قابلتها ديمة قاندييه، ٢٠١٧، مشروع الحكواتيات، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، ص. ١٢]

لإستعمال المواد الموجودة في ورشة المعارف (الغير متاحة على صفحتنا)، يمكنكم القدوم الى مكتبنا في فرن الشباك وتعبئة استمارة الطلب. يمكنكم استعمال هذه الموارد داخل ورشة المعارف، لكن نسألكم ان تستشيرونا عن أي مواد يمكنكم استعمالها. بعض هذه المواد تتطلب طلب من الحكواتيات قبل استعمالها.

ديما: اول سؤال راح يكون، اسمك، تاريخ ولادتك، وشو بتشتغلي؟
00:00:05- دلال البزري: اسمي دلال البزري، خلقت بـ 14 حزيران 1952، بشتغل هلق كاتبة وباحثة بنفس الوقت
ديما: خلقتي بلبنان؟

00:00:25- د.ب: خلقت بأفريقيا بالسينغال
ديما: وقت اللي خلقتي من مين كانت متألفة عيلتك؟
00:00:34- د.ب: كانت متألفة من امي، كانت مطلقة قبل ما تتزوج ابي وجايبي صبي وبننت، ولما تزوجت ابي، انا كنت اول وحدة، يعني انا البكر ومش البكر بنفس الوقت، البكر بالعيلة الثانية، ومش البكر اذا اخذتها بشكل موسع، لانه بالنسبة لامي في صبي وبننت.

ديما: خلقتوا بعد عن العيلة الممتدة بالسينغال؟
00:01:08- د.ب: خلقت بالسينغال انا واختي واخي، وبعدين لما رحنا على المغرب، خلقت اختي ولما رجعنا على لبنان. خلق اخي. يعني نحنا خمس ولاد، اذا بتزيدي الاثنين الاولانية صرنا 7 يعني
ديما: السينغال بتتذكركيها؟

00:01:29- د.ب: ايه بتذكر شوي من السينغال، بتذكر اني انا كنت ببيت
ديما: اوكي. بتتذكركي البيت؟
00:01:38- د.ب: ايه بتذكر البيت، وبتذكر انه كنت بهيدا البيت، كنت عم ابكي لانه اهلي ضهروا. بس هيدا اللي بتذكره، بس هني بيروا انه لما رحنا مشوار علي لبيبريا، ايه قعدنا بليبيريا فترة، فات حية ثعبان بوا على الأوضة، هني بيحكوا هيدا الشي اهلاتي، لحتى يعملوا illustration (توضيح) لإديش انا شجاعة كنت. بس انا بقول انه كنت مش شجاعة، كنت مجنونة، كنت ما احسب ابدأ الاخطار، بعدين بك كفي الاقامة والبيت؟
ديما: ايه

00:02:36- د.ب: من بعدها كان عمري اربع سنين رحنا على المغرب، لصار عمري 10 سنين، عشت هونيك بالمغرب 6 سنين، عشنا ببيتين بالمغرب، بيت بشارع مني مذكرة، وبيت ببناية اسمها CTM compagnie Marocaine de transport، وهيدي البناية تحتها في الشركة النقل المغربية، كانوا الناس يتجمعوا تحت ويحكوا معنا، ولما يعرفوا انه نحنا لبنانية، يحكوا عن فيروز، يحكوا باعجاب عن لبنان، وما يعرفوا عنه إلا فيروز، اكيد هلق الموضوع تغيّر وهلق صاروا يعرفوا، اليسا، وهيي، ومدري ايش، تغيير الـ configuration (الترتيب) الفنية تماماً
ديما: ليش خلقتوا بالسينغال، وتنقلتوا شو كان والدك يشتغل

00:04:04- د.ب: والدي هو ابن رئيس بلدية صيدا، سعيد البزري، الحاج سعيد البزري، كان هو المفترض الوريث تبع الزعامة بالعيلة، لكن ابي بالاضرابات الفلسطينية تبع 1936 اشترك بشراء السلاح من جيبته للفلسطينية فخر -- فخر قري، كان مالك كثير كبير وخرس كل شي، فما كان قدامه إلا انه يروح على افريقيا، يلي هو اخده عليه واحد كمان من بيت البزري، اخوه لنزيه البزري، النائب، نزار البزري. وراح لهونيك على اساس انه يشتغل تجارة وعمرت التجارة، وغني كثير هونيك، كان كثير شاطر، بس كمان كان ساذج مثل اهل صيدا. وبالاخر خسر. ورجعنا رحنا على المغرب. بهل 6 سنين امي فتحت مطعم وعشنا امي الصبح بتروح على المطعم وتطبخ وبتساوي ومدري شو، وبعد الضهر بتجي بتحمم وبتلبس وبتكون باحسن شياكة لحتالة تستقبل. ابي كان يروح ويجي بهيدي الاثناء كان عايش بلبنان لانه امه كانت عم بتموت وما كان بده يتركها-- كان يعيها لاه. ومن بعدها خلص على اساس انه الاوضاع تحسنت شوي، فجينا نحنا بالباخرة، رحلة الباخرة هيدي من كازابلنكا على بيروت، وتوقفنا بمرفأ نابولي، وانتقلنا من باخرة اسمها -- لباخرة اسمها ليديا، الاولى اميركانية فاخرة عل اخر ما بتوصل على الموانئ، ما بتقدر تستقبل سفن عملاقة، فانتقلنا لسفينة ليديا اللي كانت كثير بائسة، بس نزلنا على نابولي ونزلنا قبلها لما كنا على constitution على مضيق جبل طارق، وبليديا رحنا بالاول على الاسكندرية، وكان المشهد بالنسبة لي كثير قوي -- انه صدمة الفقر والزعامة والغبرة بالمرفأ تبع الاسكندرية، وبعدين جينا على لبنان، لما اقتربت الباخرة من لبنان، وهيدا منظر رسمته مع انه انا مني رسامة، بس المنظر هلق قوي، وهلق رسخ بذهني، بتعرفي شو يعني وقعت بغرام لبنان، من اول نظرة (le coup de foudre)، وهيك صار فيني، المنظر كان بالفجر والشمس لونها زهر، الشمس عم تعطي لون زهر للسماء، السما لونها زهر والشمس عن تطلع شوي شوي، وانت من الماي عم تشوفي تلال فوق بعضها وحدة اعلى من الثانية، كان خضرا مش مثل هلق، هلق اكلوهم، اكلوهم للجبال، اكلوها بيطنن الجبال، قد ما سرقوا وعملوا وساواوا، وقتها نزلنا من الباخرة وعرفني ابي على ابن عمي، بس ما كنت افهم ولا كلمة عربي، من اللي كانوا عن يحكوها، ورحنا على صيدا عشنا سنة ببيت جدي، كان البيت كثير بائس، واتعلمت عند الراهبات، سان جوزف، ومن بعدها نقلنا على بيروت على هيدا البيت اللي بقيت فيه امي لحد ما ماتت، بكورنيش المزرعة، قريب لهون
ديما: بعده الكن البيت؟

00:08:44- د.ب: لا هو ايجار كان
ديما: شو اول ذكرى لك اقدم ذكرى

00:08:58- د.ب: يفكر عم شوف حالي واقفة على الشباك عم ابكي لانه اهلي راحوا، ويفتكر هيدي اساس احساسني بالخوف من التخلي، التخلي العاطفي، واللي بترجمه انا دايماً بهوس انه شي يضيع مني كل الوقت، خصوصاً اثناء السفر، يعني انا لما بدي سافر بجن، بنزل الشنطة قبل 15 يوم، وبروح على المطار قبل خمس ساعات، وبصير بعمل هيك، هلق شوي عقلنا بطلت جن، هلق صرت بنزل الشنطة قبل 4 ايام بدل 15 يوم، وبدل خمس ساعات لأ صرت بروح قبل 3 ساعات محترمة اكثر

ديما: اول مدرسة رحتي عليها بلبنان هي الراهبات؟

00:09:57: ايه، وببيروت كما عند الراهبات، كنت الراهبات الانطويات، لحد البروفيه. ومن بعدا رحنت على ثانوية مدام عون، بـ seconde اول ثانوي زعبتني اخر السنة. وبعدين درست بمدرسة يعني من هول المدارس الخاصة، هيدي كانت اسوء سنة لي، البكالوريا، اسمها الحسينية، براس النبع. كمان كانت مش ناجحة ابدًا. بعدين رحنت على center pedagogique. هيدا الـ center pedagogique كنت متناسبة معه، لانه كنت فرنكوفونية كثير والعربي تعلمته تباعا. ما تعلمته بالمدرسة، يعني اول ما بلشت وحطيت براسي انه بدي اتعلم عربي، كان انه لما يجيبوا جريدة النهار على البيت، كنت اخذ الجريدة اقراها من اولها لآخرها وشم فهمانة شي، بس بدي اقرا، فولي قصتي مع العربي كمان قصة طويلة ديما: لاحظت وبدي اسالك عنها-- فيني اسالك عنها هلق-- حسيت انه بلشتي او انت قلتي صرتي تتعلمي عربي لانك كنت تشتغلي مع ناس--

00:11:23- د.ب: هو الحافز العميق لتعلم العربي والتمسك بالعربي والاستياء من انه في شي بميزنا انه نحنا منحكي فرنساوي مثل الفرنسية، وانه، ما كنت حبه هيدا الشئ ابدًا. وكان في شي طبقي بالموضوع، لانه اللي كان عم يتمسخوا على الناس اللي ما بيعرفوا فرنساوي وهين بيعرفوا فرنساوي من طبقة اعلى، بس انا مش من طبقة اعلى. يعني انا فرنكوفونية صحيح بس مش مثل فرنكوفونية الباقيين، بلي هي ولاد طبقات. فكان عندي هيدا الشئ وكان اكيد عندي حبي لابي بلي بحب عبد الناصر وبحب فلسطين هو كما حفزني اكثر واكثر اتعلم عربي. لما صرت بالمنظمة، وصرت انه بدك تناضلي مع العمال وبدك تروحي عند الفلاحين وبدك تحكي مع الناس ممدري شو هو، كان كل تمرين تبغي هو انه الكلمة الفرنسية اللي ما اعرفها بالعربي اتوماتيكيا اسأل شو معنى هيدي الكلمة بالعربي، هيدا جزء من apprentissage العربي، جزء من تعلم اللغة العربية. الجزء الثاني هو انه لما كنت عند الراهبات، وقعت على استاذ اسمه عاصي عاصي، وشافني انه شبه بطالة بالـ cours تبع العربي، فإجا لعنا على بيت، تبرع انه يعطيني دروس لاكتب، علمني اكتب بالعربي. فصرت اكتب ويعملي املاء، اكتب واملاء، بس ما يعملي شي ثاني. يعني ما بعرف قديش هيدا الاستاذ فضله علي كبير، هيدي step (خطوة). بالمنظمة، كتبت انا هيدا الشئ بالكتاب، كان في خلية فرنكوفونية، النس اللي ما بيعرفوا عربي. كنا نجني نخط البيان الشيوعي بالعربي، وبالفرنساوي، ونقرأ جملة بالفرنساوي وترجمتها بالعربي كيف، هيدا كما جزء من التعلم. لما صرت باقدر اقرا، ما كنت اقرا إلا روايات عربية، وعلى راسها نجيب محفوظ، مع انه ما كنت افهم كثير، بس نجيب محفوظ بالكثيرات (caratere) بلي بيبيها بالسياقات بلي بحطها ببشبه كثير الروايات الغربية بلي انا كنت اقراها من لما كان عمري 12 سنة. كنت مغرومة بالروايات وامي كانت هي بلي نقلتي هيدا الغرام. كانت تقرأ كثير روايات وكان في دايمها روايات ممنوعة وببذكر كثير منيح، كان في روايتين. امي قلتي-- لما قول لامي عنهم تقول بعدك صغيرة عليها، وحدة اسمها مدام بوفاري لفلوبير، وثانية اسمها El Amante de Lady Chatterly -- ل D.H Lawrence. هول ممنوعين، فطبعاً كنت اسرق. فاسرقهم وحطهم بجيبتي واقراهم بالمدرسة بالصفوف العربي، كما هيدي سببت لي طرد من المدرسة لانه عم اقرا مدام بوفاري

ديما: مدرسة عون؟

00:15:02- د.ب: لا الراهبات. لا عون كان خلص، صرنا بـ step مرحلة عم نطلع بمظاهرة 15 ايار ذكرى وعد بلفور، هني مظاهرتين او 3 طلعتهم من المدرسة، فزعبوني

ديما: بلشتي من زمان تقرأ كتب؟ من صغرك (تضحك) وكملتي؟

00:15:08- د.ب: ايه بحب كثير اقرا، انا شغلي القراية، والـ hobby (الهواية) تبغي القراية، بس الـ hobby نوعيات قراية مختلفين تماماً، بحب اقرا روايات، انا لاني باحثة بقرا كتب عن موضوع بحثي. بقرا كثير جرائد اجنبية لحتى تابع الاحداث واقدر اكتب موضوع سياسي، لانه بكتب موضوع سياسي، كنت بالأول اكتب 3 مقالات اسبوعية، هلق وقفت، وصرت عم اكتب مقال واحد وعم باعمل بحب parallele معه بموازاته. صرنا بمحل ثاني. يلا يا شطورة

ديما: فينا نرجع على اول مظاهرة نزلت عليها؟

00:16:13- د.ب: اول مظاهرة نزلت عليها. ليكي اول مظاهرة أثرت علي كثير، لدرجة اني بكيت، هي لما بحرب الـ 67، كان عمري 15 سنة، واهلي عايشين بالمزرعة. يعني كيف انا هلق بيتي متراجع شوي عن المزرعة-- الخط العام تبع المزرعة، بيت اهلي كان متراجع بس اقل، كنتي بتقدر تشوفي اكثر المزرعة وتحسي فيها. فبحرب الـ 67 لما اعلن عبد الناصر انه هو فشل بتحرير فلسطين وانه هو بده يستقبل، لانه سبب باحتلال لاراضي مصرية اضافية طلعت مظاهرة بالليل وكانت قبل ما توصل لعنا هدير، مثل هدير وكثافة لا معهودة على الاطلاق، وكلها عم تقول ناصر ناصر ما تستقبل، من

وقتها انطبع بذهني حب المظاهرة الصاخبة والجماهيرية والغاضبة وغير مظاهرة بالنسبة لي ما كانت مظاهرة (طبعاً هلق غيرت رأي حتى هودي المظاهرات امرار ما بوافق معهم، ما بهف لهم قلبي مثل ما كان بالاول يهف لهيك حركة). هلق اول مظاهرة بفتكر كانت وعد بلفور، لما ضهرنا من مدرسة عون وهي سببت لي بمشكلة مع الراهبات

ديما: بتذكري شي عنها، كيف ضهرتي

00:18:03-دب: كنا كثير مجموعات وعم نحكي سياسة وقتها كان مش بس في الـ 67 كان في صورة غيفارا، انه نطلع ومعنا صورة غيفارا، نطلع نفتح الباب ونمشي ونلتقي بالمظاهرين الشباب اللي داهرين من ثانوية فرن الشباك للصبيان، لانه الثانوية وقتها كانت ثانوية للصبيان وثانوية للبنات، الصبيان حدنا، فنلتقي فيهم ونروح ونمشي، بس بفتكر انا المظاهرة يلي هيك بالنسبة لي هي المظاهرة النموذجية، هي اللي اشتركت فيها سنة الـ 70 على البربير وقتها اطلقنا اسم ساحة 23 نيسان على ساحة تبع البربير وبقيت وقت كثير كبير اثناء الحرب الاهلية اسمها ساحة 23 نيسان وبقي الاصرار على تسميتها ساحة 23 نيسان دليل واشارة على انه نحنا اليسار، انه شوفوا شو عملنا وكانت تظاهرة كثير صاخبة كثير منظمة بلوكات، كان في فلسطينية معنا، كل الفصائل الفلسطينية، والاحزاب اللبنانية، منظمة العمل الشيوعي، الحزب الشيوعي، حزب الاشتراكي، كل الاحزاب تقريبا اللبنانية اليسارية طبعاً مش الكتاب، لانه هوليك بالعكس تماماً.

ديما: فيني ارجع شوي لوقت اللي انزعبت من المدرسة، كيف عرفتي انك انزعبت، خبروكي؟

00:19:52-دب: ايه بعنوا الـ bulletin (العلامات) وكتبوا بالـ bulletin تبعتي انه انا مطرودة من المدرسة

ديما: راحت امك او حدا يحكي معن

00:20:01-دب: لا ما راحو لانه كانوا عارفين مسبقاً، حرام كثير عذبتهم كثير عذبتهم، (اوف)

ديما: كنتي شاطرة بالمدرسة؟

00:20:16-دب: كنت حتى بالجامعة نفس الشيء، يا اخد اعلى علامة او اوطى علامة، كان عندي كثير des zeros، وكان عندي الـ 18 و 19 كثير، وبكل المواد، بالرياضيات كنت اعمل هيك، حل مسألة geometrique ما عم يقدرها يحلوها بس اعمل الامتحان غلط لانه كان عندي بفتكر هلق منتبهة لحالي ما بقى مثل الاول، بفتكر كان طاغي علي المزاج طغيان رهيب، مزاجية الى ابعد الحدود، وبفتكر يلي هذب لي هيدي المزاجية هي انه كوني صرت ام بنت 19، حبلت كان عمري 19 سنة، وخلقت كنت على ابواب الـ 20 ولحالي عم اشتغل وما عم يساعدي زوجي مثل ما كان يدعوا، انه يقولوا انه هني مع تحرر المرأة يعني انا هلق بقول كيف نحنا صدقناهم للرجال لما قالوا انه هني مع تحرر المرأة، شو هي بيكفي انه يقول انه هو مع تحرر المرأة، انه قالوا له بالمنظمة، في شي كثير complexe (مركب) له علاقة بالتربية وبالتنشئة وبالمحيط تبعه، انه مجرد ما قرأ كتاب او قرأ ملخص الكتاب بده يكون مع تحرر المرأة مش ممكن. فالمزاجية هيدي، هلق انا بعد في عندي شوية مزاجية بس صعوبة حياتي بعد الزواج، الصعوبة الفاتقة، وتحملتي لكل المسؤولية تبع البيت والشغل، انا درست انا ومزوجة، كنت باليسوعية قبلها، بس بعدين لما تزوجت ما بقى فيه زوجي يدفع لي باليسوعية، فنشئت عن جامعة هي تدفع لي منحة، قدمت امتحان بكلية التربية ادب فرنسي، مع انه عاملي علمي بس عملت ادب فرنسي، عملت الـ bac premier parti (البكلوريا قسم اول) علمي، و deuieme parti عملته ادبي، عملت الامتحان بالادب مع انه مني كثير، بس قد ما قارئة روايات صرت دقق روايات روايات نجحت، كان وقتها المنحة 250 ليرة، كان 75 ليرة ايجار البيت، 75 ليرة التموين الشهري تبع العيلة، من حفاضات الى اخره، و 75 ليرة يبقوا لنا للتصرف، كل هيدا الحيا بصعوبتها واحساسني بانه ان المسؤولية عن هيدا الموضوع ضرب لي طبائع المزاجية، انضربت على اخر، لدرجة انه بالسنة الخامسة، بالكلية طلعت الاولى، واخذت mention tres bien (معدل جيد) على ماجستير اللي عملتها. شو كان سؤالك

ديما: فيني اسالك اذا كنت ناشطة هيدي الفترة

00:24:07-دب: ايه انا بالجامعة كنت مندوبة الطلاب للاتحاد الوطني للاطلاب بالجامعة اللبنانية، كنت اشتغل بالانتخابات، وكان الكتائب يدعوني مش لاسباب سياسية، بس لانه كانوا يشوفوا انا الوحيدة بالكلية اللي عندي ولد. كان صار ابني عمره 3 سنين، وفي مرة جبته معي بالانتخابات صوروني وطلعت صورتي بالجريدة، انه انا حاملي ابني وعم نعد عدد الاصوات، ايه بقيت بالمنظمة لآخر 81، هيدا الشيء اللي عم خبيرك اياه عن المنظمة عاملي فصل عن استقالتي، تركي، للمنظمة، وحطيت الخلفيات، ليش انه انا كيف كنت عم فكر وقتها. بـ 82، بحزيران 82 صار الغزو الاسرائيلي للبنان، وانا كان بيتي بالضاحية، واول ما ضربت اسرائيل ضربت بالضاحية، فحملنا حالنا وتهجرنا من الضاحية، فعدنا بالظريف، من الظريف طلعت بالاذاعة نداء للمناضلين، نداء للمناضلين من جورج حاوي ومحسن ابراهيم انه الى كل من يستطيع حمل السلاح فلياتي. هيدي كمان كتبها بالكتاب الثاني فرحت لهونيك رغم انه انا تركت المنظمة، قلت لهم وين السلاح، صاروا يضحكوا علي، روجي مش جدي الموضوع ابدأ، دعاية عم يقاتلوا وهو القتال صار قتال فردي بالغزو الاسرائيلي اكثر مما هو قتال مجموعات الحركة الوطنية والتنسيق بين بعضها وبعقد هيدا اللي ادى لخروج الفلسطينيين من لبنان، مش الفلسطينيين، الفلسطينيين المسلحين، بقوا الفلسطينيين بالمخيمات بالشحار والتعثير

ديما: بس انت كنت معلمة القتال قبل

00:26:46-دب: ايه، انا تدرت، كنا نعمل دورة تدريب بمخيم، كتبها هيدي، بدك احكيها

ديما: ياريت

00:26:58- دب: اول شي دورة تسلق الحبال والزحف على مدري شو وتفكيك الكلاشينكوف وتنظيفه واعادة تركيبه، بعدين التصويب، وأنشئت وقتها، كانت المنظمة تبعيتنا حلقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، كانوا 2 منظمة العمل الشيوعي والجبهة الديمقراطية، كنا نسميها الديمقراطية لانه كان في 2، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامه جورج حبش انشق عنها نايف حواتمي لانه تمرس، صار ماركسي، هي النشأة كانت قومية، فتمركس هو، وهو عم يتمركس كانوا القوميين العرب اللبنانيين عم ينتقلوا كمان للمركسة فمسوا حالهم منظمة الاثراكيين اللبنانيين. ومن بعد فترة اللتحموا منظمة الاثراكيين اللبنانيين مع لبنان الاثراكيين فعملوا منظمة العمل الشيوعي سنة 70 وكان منظمة العمل الشيوعي، هؤلاء القوميين العرب اللي صاروا ماركسيين، اللبنانيين مع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، يلي كما نفس الشروط يلي كانوا قوميين وتمركسوا صار هيدا التنسيق طوال هيدي الفترة من الحرب الاهلية حتى خروجهم من لبنان. فبس انا ما قاتلت، صحيح كنت مسؤولة عن فرقة مسلحة، بس تنفيذية كانت فيها دعاية اكثر ما هي، كما انا كتب بهيداك الكتاب عن انه كيف صحافية فرنسية جاي تحكي عن انه كيف النسوان اليساريات عم يتقلدوا مراكز والى اخره، ومش عارفة انه هو بالمركز اللي احتلينا مع الحزب الشيوعي كان في تقسيم عمل واضح بين رجال يمسكوا الادارة والتسليح والنقل الى اخره وبين نساء يكتسوا ويمسحوا ويعودوا للطبخ للمقاتلين، بس بنفس الوقت بيعملوا مهمات خارجية. مثلا، انا شخصيا كنت روح عند الاهالي اعمل توعية احكي ضمن مجموعة من النساء عن البرنامج تبع الحركة الوطنية اللبنانية لنقنعمهم انه، وكنت اعمل اشياء تانية كمان، يعني انا كنت روح احمل الكميون وسوقه ونروح على الازاعي نعبي رمل ونيجبه على المركز ونعبي كياس لحتى نعمل متاريس

ديما: كنتوا تحكوا مع بعضكم عن هيدا التقسيم بالادوار؟

00:30:25- دب: كنا نضحك كثير كثير، كنا نضحك وبفكر هيدا المزاج تبع الضحك اساس سعادتني، مهما صار ما بقدر كون تعيسة، هلق امرار بفتح رفقاتي بلا تعاسة، بتصير التعاسة اتطلعك تجاعيد، خلص وتصيري بشعة، اذا كنت تعيسة. بس الحقيقة انه كنا نضحك على انه كيف قاعدين عم نطبخ، طبعا كان في غضب بس الغضب ما كان موجه للمنظمة، كان موجه لرجالنا اكثر، كان personalise اكثر، كان مشخصن اكثر. طبعا بعدين صار في تطور اكثر، وانشئتنا تجمع النسائي الديمقراطي يلي هو التنظيم الجماهيري النسائي للمنظمة، المنظمة حاولت تعمل مثل حزب، انه الحزب عنده تنظيمات الشباب والنساء، المنظمة عملت هيدا الشئ، عملت طلاب وعملت نساء فأنشئتنا التجمع النسائي الديمقراطي. هلق انا بعينره اذا بدك عملي تصنيف للنسوية بلبنان بقدرتي تقولي الآن مش وقتها، وقتها كانت فكرة رهيبه عملنا تجمع، ونظام داخلي، واخذنا له مركز وبلشنا أنشطة مع النساء، هلق بيين تقليدي، بفكر لانه جيله، الفكرة تبعيته انتهت، وتعيشيها مفروض يكون بتطويرها، or اذا هني ما عم يطوروا، مش عم تتطور الفكرة يمكن لها علاقة بالاجيال كمان، انه في جيل نسوي تقليدي، مثل اليسار التقليدي

ديما: مين كان مملك لما بلشتي بالتجمع النسائي الديمقراطي؟

00:32:45- دب: كان معي وداد حلواني، اللي صارت الرئيسية، وسناء البواب، ونوال شو هل بتذكر اسمها ووفيقه اوف كيف ناسية اسمها رقيقة، وكان في سميرة حمود رقيقة حمود ميين نسيت اسم عليتها نوال عبود، وداد حلواني كانت منظمة

ديما: شو بتذكري عن هيدي المجموعة؟

00:33:52- دب: بتذكر عن هيدي المجموعة انه انا كنت الصلوقه بيناتهم

ديما: كيف يعني

00:33:57- دب: في اربعة منهم زوجات اعضاء مكتب سياسي، informellement (غير رسمي) بصيروا هين اعلى منك شأنًا، وكان في رقيقة حمود اختها لسميرة حمود يلي هي مرته لمحسن ابراهيم يلي هو امين عام منظمة العمل الشيوعي. نوال عبود مرته لفواز طرابلسي اللي هو كمان قيادي، سناء البواب مرته لحكمت العيد يلي هو قيادي وراقية حيدر مرته لمحمد ابراهيم يلي هو اخوه لمحسن ابراهيم وهو عضو مكتب سياسي كما، الـ experience (التجربة) كان فيها وجه كثير منح هو انت عم عملي شي عم تبني شي وعم تناقشي نظام داخلي حقيقي، وعم تناقشي برنامج وموارد الى اخره، بس بقلب هيدي الدائرة أن موراني امراة سمير فرنجية ما كانت كثير presente ما كانت كثير موجودة. اول شغلة حسيتها انه انا ما بقدر طيق انه ما نكون متعادلين بالمعاملة، وهيدا الشئ تسبب انه تركتهم. كان في عضو مكتب سياسي اسمه نصير الاسعد هو كان صلة الوصل بين التجمع النسائي الديمقراطي وبين المكتب السياسي لمنظمة العمل الشيوعي، كان في تصرفات تتم عن انه لهم افضلية، بالنقاش كونهم زوجات، بينما انا زوجي عضو لجنة مركزية، مش عضو مكتب سياسي، فوق ما كنت انا كثير حادة وكنت كثير صراعية وصراحتي ما بتتحمل. طبعا هيدي مش صفات ناس بدن يشتغلوا بمنظمة وبقبلوا بشروطها، كان يز عجنني كل هيدا الشئ، وكان التمايز شبه طبقي، لانه هول متمتعين بنص دين الحرب بانه مين يجب لهم الغاز ومين يجيب لهم مدري شو، بالوقت اللي انا لحالي، لانه انا ما عندي شوفير الخ

ديما: كان في رجال يجوا يحضروا اجتماعات؟

00:36:44- دب: لا، لا ولا مرة، بس كانت السطوة تبع الرجال على المكتب السياسي

ديما: كنتوا تقدموا تقارير لهم؟

00:36:57- دب: ايه لنصير الاسعد

ديما: كنت مجوزة بوقتها؟

00:37:05- دب: ايه كنت مجوزة ومخلفة

ديما: كيف تعرفتي على زوجك؟

00:37:08- دب: تعرفت عليه اثناء، بالصيفية انا كنت اشتغل، فرحت بالصيفية اشتغلت بالبريد بالبلد، اشتغلت شهرين بالبريد، عملنا اضراب لعمال البريد، هيدي بداية العمل مع المنظمة كشي concret (محدد ملموس) كنت عضو حلقة وعم اقترح انه نعمل اضراب، واكتشفت انه في، والرجال كمان عم يعملوا اضراب، انا عملت كان staff (الفريق) نسوان، شفت زوجي هونيك كان عم يوزع بيانات، اللي راح يصير زوجي، عم يوزع بيانات للرجال عشان الاضراب، ايه هون تعرفت عليه

ديما: كيف فتى (دخلتي) عل المنظمة أصلا؟

00:38:09- دب: كنت روح على نادي الرواد، يلي وهو واقع براس النبع، وكنت حب انا ورفقاتي يلي معي بالمدرسة، كنت حب روح لهونيك لانه بقلب هيدا المكان يلي هو بيت قديم (هلق شالوه وعمله بناية كالعادة). كان في جو حكي يعملوا ندوات ويعملوا بالوقت ذاته حملات تبرّع للفلسطينية، هيدي اشتركت فيها كتير وكاتبة فصل عنها كمان، كتير كنت نشيطة، كنت اكثر وحدة جيب مصاري واكثر وحدة طحيشة، يمكن ما كانت منيحة هيدي الشغلة بس هيك صار

ديما: في شي مرة فتى على الحبس؟

00:39:20- دب: ايه، آخر مظاهرة لنا قبل الحرب الاهلية، نزلنا مظاهرة من اليسوعية، مظاهرة كتير كبيرة بمطالب سياسية مش مطلبية طلابية بس كنا كلنا طلاب وماشي وانا مظاهرة للكثائب عم يهدونا وبدهم يضر بنا والى اخره وصلنا على البلد كنا بالعازارية، وصلنا على العازارية شفنا الشرطة ناظرينا. شو متعني انا راشق السلطة، كنت كتير اتحمس انا، انه في مواجهة، كتير exciting (مثير) الخبرة، جزء منها لعب، لانه action (فعل) شباب بدهم يسكروا ويعملوا، يلا منروح منخبطهم، انا وعم خبطهم لقطوني وبلشوا يخبطوني، لما خبطوني صرت خبطهم انا، فلما خبطهم اخذوني على الحبس

ديما: اي حبس كان

00:40:34- دب: الحبس كان يللي على ساحة الشهداء، كان مخفر، شفتي الشق، محل ما في هلق parking، الشق الشرقي من ساحة الشهداء، كان مبنى قديم مخفر بلدية بيروت. فتت على الحبس هونيك كانت طبعاً مجوزة ومخلفة ومدرسي شو. وعرف زوجي انه انا رحت-- اخذوني على الحبس، راح على حبس قالوا له شو هيدي مرتك، لازم اتضبها الخ شو هيدي شو عملت فينا. طلعوا علي نكتة وقتها، طلاب الجامعة، نكتة بعدها لهلق بيحكوا. نحن كنا عم نقول فاشيست فاشيست، صاروا الشرطة يزققوا ويقولوا عني فاشيست. بس هيدا ما صار هني اخترعوها، فتت على الحبس. طبعاً حظوني مع شراميط. ومبين انه ابدنا مش حايبين انه انا معهم، مبين شكلي غير شكل. بقيت بالمخفر، نمت ليلة بالمخفر بعدين نقلوني على عدلية. بالعدلية قعدوني مع مرا طبعاً مبينة يعني للاعمى انها شرموطة. ففقت سألتها شو عم تعلمي هون، قالت لي الله يسطر على كل البنات، مثل ما انت انحبستي انا انحبست، (تضحك) قلت لها انا انحبست لانه كنت بالمظاهرة. قالت: انت كنت بالمظاهرة مبارح؟ راحت عيطت للسجان وقالت له جيب لها، هي طبعاً قعدت تخبرني عن الزبونات تبعلها وبالاسماء. وفي واحد منهم يعرفوا، مش ممكن شغلة فظيعة. طلبت من السجان قالت له روح جبلها كروز دخان، كروز بون جيس، انا بسميه بون جيس (عصير) قد ما بيقرف بس كنا نستطيع وقتها (تضحك)، ويسكوت وشوكولاته، يعني كيسين جاب. بعدين اجوا دفعوا الكفالة 100 ليرة الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة، دفعوا كفالة 100 ليرة. كان وقتها الرئيس عقل عويط، تبع النهار،. فاجا على السجن ودفع المصاري وضهرت انا من السجن، بس على اساس انه في جلسة بالمحكمة. تحددت الجلسة ورحت انا على العدلية، ولازم روح عالعدلية. وعم فتش على اسمي انا اي ساعة باللائحة اللي محطوطة، ما لقيت اسمي. فسألته للمحامي، قلت له وبين اسمي، قال لي ميلى ميلى، تعي تاكدي بزري ورفاقه، مفكرينك صبي. هني كانوا 9، مفكرينك صبي، كان في بنت ما يعرفها كتير، بس تعرفت عليها هيك. بس الباقين صبيان، اللي كتب التقرير مش مصدق انه في بنت عم تضرب الشرطي، فحط بزري ورفاقه. فرحنا على الجلسة، عم باعلك، ما بدني احترم القضاء، وكان عندي سنسال هيك عم اعمل فيه هيك، فالقاضي قال بتوقفي علك وبتوقفي لعب بالسنسال، وقفت انا كمان، اجا اول شرطي، اول ما فات، قال هي سيدنا قال: هي والله هي اللي ضربتني، هي اللي فتحت لي راسي. قام القاضي قال سكوت ما بتستحني انت رجال، انت كذا، كيف بتعمل هيك؟ اتضبضب، اعطى شهادة، قام عطى شهادة، وليش ضربتني، قلت له لانه ضربني، وانتهت كان في محامي (بصوت المحامي بمغالة): ويدافع عن الحق، ويدافع عن المطالب الطلابية الى اخره، وانتهت بهيدي الطريقة. انتهت بنكتة، نكتة انه الشرطة عم تصرخ بوجهي انه انا فاشيست

ديما: قبل مرة كنت ضاربي ضابط؟

07:45:00- د.ب: هيدا قبل، ابيه، هيدا كنا عاملين مظهرة على، وقت ما اجت اسرائيل، وحرقت طائرات بالمطار سنة 69. كنت بعدين ما مجوزة، كنا عاملين مظهرة بدها تروح على المطار ونعتصم بالمطار. بس مظهرة رهيبة، هودي المظاهرات اللي فعلا بتحبيك بالجماهير ما عادت موجودة، هلق عندك جماهير طوائف، ما في مظهرة طلابية مهتمة بشأن سياسي وعم تقدر تعب كل هالبشر، فيوقفنا الضابط وراه عسكر، ويقول ممنوع تقوتوا على المطار، انا بقول له باسم الشعب بدنا نفوت على المطار، فيقلي، باسم الشعب اسكتي يا شرموطة، انا شرموطة خود كف، من هيدا الكف بلش الضرب وهربوا وصرنا عم نركض مثل المجانين، يلي هي هلق الجسر تبع الغبيري- طريع المطار، هيدا التقاطع هونيك ما كان في جسر، كان في ساحة، هربنا وتوارينا عن الانظار.

ومرة كنت بعرس، من نتائجها المضحكة فعلا في كثير اشيا طريفة، كنت بعرس والتقيت بواحد بالعرس، قلت له بعرفك ما هيك وجهك مش غريب علي قام قال لي، كسر سنه هو، قال لي طبعا مش ح انسالك ابد (انتاك) انت بسببك ضربوني على ضرسي وراح ضرسي. واحد تاني من بيت داغر بطل عايش هون، صار عايش بجنيف، عندي صديق اشتغل فترة بالامم المتحدة بجنيف وشافه، واول ما شافه قاله ليش منخارك ملوء هيك، قال له سال دلال البزري، انا منخاري من وقت ضربت الضابط قاموا ضربوني بكعب البارودة على منخاري

ديما: بهل فترة كيف كانت علاقتك مع اهلك

04:48:00- د.ب: حرام اهلي، كانوا يتأبونني، كان بدي مطالبني، انا حرة، انا ما بدي اتجوز مثل ما بدن يزوجوني، انا ما بدي اتزوج بدون غرام وبدون حب. انا كان عمري 13 سنة كنت بهيدا الطول، والعالم تشوفني تفكرني عمري 18 سنة 19 سنة، فيجيني دفق هالعرسان عرسان، عريس جاي وعريس رايح، انا لما ارجع عشية من المدرسة وشوف الضو مضوا بالصالون معناتها في عريس وانه هلق بدنا نعمل نقاش والخ، لا كنت صراعية بس بنفس الوقت بفنكر بالنسبة لامي وابي انه اتجوز راح يرتاحوا اذا تزوجت وهيدا الدفع اللي دفعوني اياه خلوني فكر انه انا لما بدي اتزوج رح ارتاح واخذ حريتي، بس طلع الزواج مش هيك ابد، من اول يوم ببين. ما بدها عشر سنين و25 سنة.

ديما: ارتاحوا لما عرفوا انه انتي بدك تتزوجي؟

19:49:00- د.ب: هلق هني ما حيوا انه بدي اتزوج اللي بدي اتزوجه، لانه طفران. بس بوقت كان يجيني ناس: تجار ومرة ايجاني امير سعودي بس تصوري 45 سنة عمره وانا كان عمري 15. وكل الوقت رفض، بس انه خلص، يلا. طفران اوكي انت بدك اياه، وانت اللي بدك اياه بتعلميه. وعقلاقتك شغل ايدك. هيدي الكلمة كثير قوية لانه كل الوقت كانوا يقولوا لي اياها اهلاتي، انه انت من وين هالعقلاقت، عقلاقتك شغل ايدك

ديما: بقولوا لك انك طالعة لحدنا منهم؟

08:50:00- د.ب: عندي من ابي السذاجة ومن امي الطاقة، اهم شغلات عندن، اكيد عندن اشيا تانية بس انا بفنكر عندي اختي بقول عنها هي ابي قد ما هي مسالمة وبتتجنب كل انواع الصراعات، عكسي تماما، وين في صراع يلا، هلق لا مش مثل اول، هلق ضغط المصلحة، هلق بشوف مصلحتي، حتى ما بشوف مصلحتي ابد انه اغضب ابد، حتى بفكر بقول اه اذا غضبت راح صير بشعة، هيك بصير بفكر، بتعرفي مع العمر، انتوا بعدكن صغار، مع العمر بصير تنتبهي لما تكبري ويصير يطلع لك تجاعيد، بتصيري تقولي كيف بدي اعمل حتى ما يكتروا، بتكتشي طرق، غير الكريم، الكريم طبعا ضروري، انه فعلا فعلا تبحتي عن السعادة، هيدي كلمة كنت مفكرتها كليشه بس هي بناء السعادة والبحث عن السعادة بخرم الابرة، هو يلي بيعطيك الطاقة على انه تكفي الحياة هيك وانت مش زعلانة، مش غضبانة، ما عندك مرارة، انا كتبت سنوات السعادة الثورية ما عندي جنس المرارة مع انها كانت تجربة بكل المقاييس فاشلة، انك تبليش باول الطريق عم تبني، وبدك تستلمي السلطة وتغيري البلد والكون، اللي خلاني اترك المنظمة هو clique الاساسي اللي صار براسي، صار بـ أب 81 لما صار حصار زحلة، من قبل السوريين، وكانوا صحيح القوات فاتوا واشتركوا بمعركة ضد السوريين بس كان في اهالي زحلة وكان الحكي طائفي ومنظمتنا يلي هي منظمة علمانية اتورطت وقتها بالخطاب الطائفي دفاعا عن السوريين ضد اهل زحلة، هيدي يلي خلنتي اترك وكان متراكم اشيا تانية كمان بعلاقتنا، وبتصورنا للسلطة، بتصورنا لاتحاد السوفياتي، كان وقتها عم يطلع كل الكتب تبع المنشقين الروس واللي بيحكوا فيها انه روسيا ستالينية، كيف انبنت وانه اليوس بروسيا الي اخره، زائد شغلة ثالثة الفساد بالمنظمة، طبعا حجم الفساد لا يمكن مقارنته بالفساد هلق، كحجم، كانت كثير بسيطة، انه سرقوا محل، سرقوا انتيكا، كلام وانه صار الزعيم تبعنا، الامين العام صار عنده حرس، كان السؤال كل الوقت من وين جاب المصاري، نحنا منظمة فقيرة، بدنا نعرف نحنا من وين جاب المصاري، ما كان في اجابة على هيدا السؤال

ديما: تغيرت حياتك بعد ما تركتي؟

22:54:00- د.ب: ايه تغيرت حياتي، لما ضهرت من المنظمة، كأني ضهرت من عالم، كانو ضهرت من عيلتي، كان كل الحياة تبع الرفاق بواجباتها وبسهراتها، والتعامل الاجتماعي بيناتهم، والضرهات كانت تصير معن، فلما ضهرت حسيت حالي كثير وحيدة، وحسيت انه لازم اعمل شي، بدي اعمل شي، كان براسي وقتها انه اعمل دكتوراه، حطيت كل الـ passion تبعيني بالدكتوراه وخلصتها بسرعة قياسية

ديما: وين؟

19:55:00- د.ب: بفرنسا، شو اسمها الجامعة الأشهر بفرنسا، سوريون 8

ديما: بالادب كمان

29:55:00- د.ب: لا، كمان صار معي تطور بكلية التربية، عملت انا الاجازة تبعيتي بكلية التربية، ادب فرنساوي، بس انا وعم اعلم الاجازة كنت عم اكتشف اكثر واكثر العالم الاسلامي وعم أقرأ عن العالم العربي الخ فما عاد مهتمة ابدأ بالادب صرت مهتمة بالعالم الاسلامي واول بادرة كانت انه الماجستير تبعيتي عملتها عن troubadour تروبادور اثر الشعر الاندلسي على تروبادور، انه كيف فرق تروبادور، فرق الغنا والغزل الفرنساوي يلي كانوا يجولوا بين القرى ويحكوا كلام عن الحب، جديد كان، على الغرب، هيدا مستوحى من هون من العرب يلي هني ابن حسن الاندلسي وكذا ومنها من بعد ما خلصت، لما بلشت اهتم انه بدي اعلم دكتوراه راح يكون شي عن الاسلام، لاني مهتمة كثير اكتشف هيدا الشي اللي ما يعرفه ابدأ، فعملت seminaire اول سنة مع استاذي، كان اسمه olivet caret، يمكن مات هلق، طلب مني كنف كثير الشغل لحتى كون قادرة بلش اطروحة الدكتوراه تبعيتي عن الحركات الاسلامية ولكن لما عملت الاطروحة تبعيتي، انا عملت الاطروحة تبعيتي عن 3 التنظيمات الاسلامية السنوية بلبنان يلي هني الجماعة الاسلامية يلي هني الاخوات المسلمين، حزب التحرير الاسلامي وحركة التوحيد الاسلامي، الجماعة الاسلامية وحركة التوحيد الاسلامي، مقراتهم والارشيف تبعهم بطرابلس فكان لازم روم عطرابلس وكنت بهل اثناء تعرفت على ميشال سوران يلي خطفه، وقتها، عنده قصة طويلة، بس هو كان باحث، وانا على ايده تعلمت البحث، يعني هو اللي، كانا نروح سوا على طرابلس وكان شغلة كثير طريفة، انه فرنساوي مبين كثير فرنساوي عيونه زرق، فانا ظمته على الحاجز تبع المسلمين وهو يظمتني من حاجز القوات اللي كان على بربارة بالحكي الفرنساوي وهني ينسبوا انه فرنساوي، بس الاهم من ذلك كان يروح على طرابلس بالاحياء الشعبية التبانة والثانية، يقول لي كيف بيقدر الواحد يعمل بحث ميداني، كيف بيقدر يعمل entretien لقاء مع زعيم، كان وقتها خليل عكاوي، شخص فظيع، قتلوه، هو علمني كل هول الاشياء، استاذي ما كثير فادني ولما كتبت اطروحة الدكتوراه تبعيتي، عطيتو اياها وقلت له اقرأ لي اياه وشوف، من قراءته للاطروحة كمان تعلمت اكثر لانه ما يعرف شو اللي وقعني على استاذ اخوت، كنت شو ما اعلم يقلي tres bien كثير منيح، بس انا ما كنت صدق، شو عم احكي وبين صرنا

ديما: اطروحة الدكتوراه بالثمانينات

25:59:00- د.ب: اخذتها بال 84

ديما: كنت بين باريس وهون يعني؟

27:59:00- د.ب: ايه كنت روح كثير على باريس واخر سنة قعدت تقريبا سنة

ديما: كنت لوحدك

31:59:00- د.ب: بباريس كنت ساكنة عند رفقاتي

ديما: مع حدا من ولادك؟

38:59:00- د.ب: لا، كان عندي ابني، بنتي جبتها بالت 85 بعد ما عملت الدكتوراه

ديما: يعني عندك صبي وبنت

47:59:00- د.ب: ايه

ديما: مطلقة بعدك مزوجة

50:59:00- د.ب: انا مزوجة مرتين ومطلقة، اول زواج دام 25 سنة وتاني زواج دام 15 سنة، حياة طويلة

ديما: شو تعلمتي من الزواجين

06:00:1- د.ب: تعلمت انا الرجال اللي ممكن ارتبط، يعني تصوّري للرجال هو انه يكون اقوى مني، ما بقي طيق الرجال الضعاف والرجال الضعاف بينجذبوا لي كثير، وانا بنجذب لهم كثير، وبمارس فكرة انه انا مني قوية وكل الوقت لا لا مني قوية وانه اسكت وهني يضعفوا يضعفوا، خلص بفنكر فر مرحلة براسي، يمكن ما لاقيه لهيدا الرجال، بس فعلا يكون اقوى مني واقوى مني مش على طريقة رشدي اباطة، لا، عنده قدرة على انه يطلع بحاله وعنده قدره ياخذ مسافة من نفسه، هيدا الرجال القوي بالنسبة لي، المشكلة انه انا ما بجذبهم للاقويا، ولا بنجذب لهم ابدأ. لما كنت بالمنظمة كان عندي نفور شخصي تجاه القياديين، يعني لما كانوا ينبهروا، نروح على مهرجانات ويقولوا شو هل محسن ابراهيم هيدا، انا قلهم كثير سنيل، واستحي من حالي انه كيف الامين العام تبعنا وانا مش معجبة فيه، لازم اعجب فيه لازم

ديما: كمشاط سياسي بتعرفي عن حالك هلق كمشاطة سياسية

49:01:1- د.ب: لا ابدأ

ديما: في شي قضية بتابعها

53:01:1- د.ب: ايه بتابع كثير، بتابع لانه مهتمة، انا مرقت بفترة سابقة من 3 اشهر، واخر كانون الثاني، حتى من قبل 3

اسباع مرقت بفترة بدون شغل، خسرت شغلتي كنت عم اشتغل بمحليين وخسرتهم

ديما: ليش

16:02-1- د.ب: واحد صرف كفي، والثاني بدو ينزلي معاشي 40% من معاشي، رفضت، قلت له ما يشتغل هيك، فهذه الاثناء اشتغلت على موضوع بحثي وهيدا المشروع البحثي فورتني على مشروع بحثي تاني وقدرت اعمل contact (تواصل) مع جريدة عربية حتى اكتب فيها مقال اسبوعي يلي هي العربي الجديد، نزلت اول مقال اول مبارح. بس كتنشاط سياسي، بتعرفي هيدا التعبير الفرنسي يلي ما له مثيل بالعربي هو اللي *deja vue*، *deja vue* بمعنى كل هيدي المحاولات انه دولة مدنية والغاء الطائفية وانه الشباب ينزلوا، عندي انا احساس كل الوقت انه وبين شفتم هودي، من زمان شافتمهم، لا لا اؤمن بالنشاط السياسي، مع انه ما لازم قول هيدا الحكي، لازم الناس يكونوا نشيطين، وبزعل، بنبسط انه في حيوية وفي ناس عم تنزل وتجرب الخ، بس ما بحس حالي انه انا بقدر فوت معهم، مع انه بمظاهرات اسقاط النظام السياسي، رحت على كل المظاهرات، كلها واكثر وحدة يلي صرنا نسيح بالماي حتى نوصل، وهيدي ما بعرف ليس رحتها، بركي كان عندي حماسي تجاه الربيع العربي، وبدي قوله على الطريقة اللبنانية، وكتبت عنهم بحماس. انا بعقد هلق انه نضالي الاساسي هو انه اسعد ولادي، انا بكون سعيدة اكثر اذا ولادي سعداء، وانه اقدر عيش حالي وكون قادرة طلع مصاري اللي بتخليني عيش وانه ما كذب على حالي وخصوصا لما اكتب، يعني بفتكر انه نقلت انا الشغف بالسياسة، للشغف بالكتابة، بس مش الكتابة لصير نجمة، هيدي شغلة، كل ما يقول لي بدنا نعمل مقابلة، بقول ما لي خلق على هالشغلات، كثير سؤالا، بز هقوني كثير

ديما: نقلتي شغفك

34:05-1- د.ب: ايه نقلت هيدا الشغف لاني اقدر اكتب شي يفرح وشي يضحك وشي ما بدي قول يزيد الوعي لانه انا ما يعتبر حالي اوعى من غيري بس على قليلة قادرة انقل وعي انا، يعني من جملة الوعيات اذا جاز التعبير، اذا جاز جمعهم، شو جمع وعي، معقول ما في جمع وعي

ديما: شو اول شي كتبتيه ونشرته

20:06-1- د.ب: اول شي كتبتيه ونشرته كان لما كنت بالمنظمة وبقيت اتخاق مع النسوان، وزعوني من الطلاب ومن القطاع الشعبي، بقوم الله يرحمه جوزف سماحة، كان بالمكتب السياسي بالمنظمة وعم يطرحوا الموضوع تبعي، كيف انه دلال عم تتمرد هون وهون وعم تخرق القوانين، قال لهم جوزف خليها تروح على الحرية، على المجلة، ففتت على المجلة الحرية، مع اني ما بعرف عربي منيح، وكنت بلشت هونيك ترجم، بس بعد الترجمة لما اخدت ايدي ويمكن عقلي على الكتابة، كتب مقال سياسي، كتبت شوي شوي وبعدين تركت المنظمة، هون اول مقال بتذكره هو وصف لدكنجي كان تحت بيتنا من بيت حب الله،

ديما: شو كتبتيه عنه؟

40:07-1- د.ب: كتبت عنه شي بططق من الضحك، انه كيف بهيدي الدكانة بفوت بقدر لاقى فساتين وبونوني، وكان وقتها في بونبون بقلب زجاج ما بقى في منها ما بعرف اختفت هيدي البونبون

ديما: اللي بحطو فيها coins وبينزلوا؟

05:08-1- د.ب: اعوذ بالله بذك حب الله يعملها، هي عبارة عن vase (مزهرية) مسكر بقلبه بونبون فلت وكان في بزرق وقدامة وكان في طناجر، مكانس، صباييط، وكل الدكانة كانت اصغر من هالغرفة، قد نص هيدي الغرفة وهو شخصية، كنت حبه بشكل لهيدا الدكانجي، ففكرة انا عندي غرام بالدكانجية، عندي هيدا جاري توفيق في علاقة روحية بيني وبينه، عمره 80 سنة بخبرني كيف اطبخ الطبخة شو احسن خضرة بالموسم، كنت قلّه دايمًا اذا الخضرة مش بالموسم ما بدي اياها، الخضرة اللي ريحتها ريحة برادات ما بقدر اكلها، هيدا اول مقال بفتكر كتبتيه وكان اللغة بسيطة

ديما: اول كتاب نشرته شو كان؟

12:09-1- د.ب: كان اسمه دنيا الدين والدولة، هو عبارة عن ابحاث كتبتيه بالفرنسي او بالعربي، تبع الفرنسي ترجمتهم للعربي وعلمت كتاب، طلع عن دار النهار سنة 95. كان لازم يطلع بـ 94، بالـ 94 كنت عم اعمل كتاب ثاني عن 12 مسؤولية قيادية بحزب الله

ديما: طلع؟

51:09-1- د.ب: ايه طلع، عملته بالفرنسي للـ cermoc كان بحث للـ cermoc يلي هلق محله ifo مركز البحوث الفرنسيين تبع للـ cnrs عملته بالفرنسي ما كا لي جلادة ترجمه للعربي، ما بحب ترجم حالي، ما بحب اقرأ اللي كتبتيه اصلا فترجم لي صديق لي مات حرام اسمه حسن قبيسي، كان فطيع هيداك، وعلمت عنوانه اخوت الظل واليقين، هيدا الكتاب كمان صدر عن دار النهار

ديما: والكتاب اللي راح يطلع بالمستقبل، اول كتاب؟

38:10-1- د.ب: ايهن هيدا الكتاب الـ concept تبعه هو انه يا دلال كتبي هيدا الكتاب، كل فترة تبعت الحرب، كل شغلة صارت معك شخصيا، متصلة بالحرب، هيدا الـ concept (المفهوم) تبعه واللي خلاني اكتبه هو الحرب، والسورية، هو مشاهداتي ومتابعتي للوضع السوري خلاني كثير استرجع الحرب اللبنانية، فهجمت على راسي الحرب اللبنانية، وقلت لا لا بدي اكتبها، ما في إلا اني اكتبها حتى اخلص من هل ومضات اللي ببجوا على راسي وبيعملوا لي هيك، فطبعًا، وقتها قلت مش راح اكتب شي قبل ما اقرأ كل الروايات اللي طلعت عن الحرب الاهلية وكل الكتب التوثيقية او الشهادات اللي طلعت،

زائد اكتشفت بالـ net الانترنت، موقع عمل ترتيب للحرب الالهية بالاشهر فوق السنوات رهيب هيدا كثير ساعدني اني دقق مع ذاكرتي، طبعا الذاكرة راح بتضل subjective، راح تضل ذاتية مش راح تنقل كل الحقائق، بس عل قليلة شي انا عشته، او على قليلة انا وعم ارويه في شي من ذاتيتي عم اسقطه بدون وعيك، بس انه هيدي طاقتنا **ديما: كان في بالحرب تحركات داعية للسلام، شاركتي فيها؟**

1:12:31- د.ب: ايه في، لا لا ما كنت شارك فيها، مع انه صديقتي لور مغيزل، من بعد ما خصلت الحرب وعلنا تجمع الباحثات اللبنانيات، اتصلنا بالنساء بالشرقية وجمعنا المسيحيات بالمسلمات، وعلنا هيدا التجمع، نحنا بلشناها سنة 85 بعز دين الحرب كنا مجموعة نساء عم يعملوا ابحاث بدن يلتقوا ببعضهم لحتى يحكوا عن الابحاث، كانت اجمل الجلسات ممكن تسمعيها انه بين نحكي عن السياسة وانه نحكي عن comfinaison اللي لابسينوا وكيف بدنا نظبط حالنا، الخ، بعدين بالـ 85 انا رحنت ابني انخطف ورجعت بالـ 90 لما خلصت الحرب، وناس كمان رجعوا، رجعنا اتصلنا بلور وقلنا لها بدنا مجموعة من الباحثات المسيحيات لحتى نعمل تجمع ويكون تجمع فيه كل الطوائف وهيكت تأسست ولور فاتت معنا، كانت نشيطة كثير بالتجمع **ديما: رجعتي تركتي؟**

1:13:55- د.ب: ايه رجعت تركت، العلاقة كانت on and off انا كنت مقترحة فكرة الكتاب السنوي واستلمت رئاسة تحريره اول سنة انطلقت فيه، بعدين انغرمت بمصري، فبيدي روح لهونيك على مصر فتركت بس لما كنت ارجع، كنت شوفن، وارجع احكي معن لانهم اصحابي كلهم، لما رجعت على لبنان بـ 2009 حاولت انه روح، صرت حس انه مش هيدا اللي حاببته ورحت كذا مرة وبعدين خلص قلت ما بقى اقدر ضيع وقت هلق، هلق عم اشتغل على لفوت على الجمعية اللبنانية لعلم الاجتماع **ديما: السؤال ما قبل الاخير، قلتي انه انخطف ابنك، فيكي تخبريني شي عنه؟**

1:15:11- د.ب: ايه بديسمبر 87 بتذكروا كثير منيح التاريخ، لانه كنت راجعة من باريس، وكنت عم اسمع، اجنتي طرايش، انه، اندلعت الانتفاضة الفلسطينية وقتها سموها انتفاضة الحجارة لانه كانوا الولاد عم يواجهوا الاسرائيلية بالنقبات، كانت انتفاضة رهيبه، بعدين عرفت شو عملت، شو نبتت مع انها انسحقت، بس وقفة كانت قوية كثير. ابني كان بروسيا برحلة سياحية، وتعرّف على شاب من بيت سلوم، بروسيا، قاله هيداك الشاب انه فقير ومدري شو، وابني همام اعطاه انطباع انه هو غني وانه والده بالكويت وعم يشتغل واعطاه 50 دولار واعطاه البوط تبعه، ورجع على بيروت، من بعد ما رجع ع بيروت بيومين، انا يكون ضاهرة وبرجع، بسأل البنت اللي عندي، وينه، قالت لي ضهر بس ما قال لي لوين، وما عاد رجع، بقيت كل الليل، كل الجرائد تلفنت لهم، كل المستشفيات تلفنت لهم، بعدين تلفنت لواحد قريبي يلي هو الفضل شلق، هو يكون اخو سلفتي، انه يسأل لي بالمخابرات السورية، اذا لاقطينه، لانه وقت اللي ضهر كان في حاجز بين مقبرة مار الياس والكولا، حاجز سوري تم تفجيره، انكب عليه مواد متفجرة، ولقطوا ناس، فانا سألت هيدا القريب شقلي، فسألهم قالوا لا ما في، تاني يوم، طبعا ما نمت قضيتها دخان وقهوة، تاني يوم بيجي لعندي ابي وامي، ابي بجيب مغلف في بقله تسجيل ورسالة، ومكتوب على القفا تبعه اشارة مججمة علامة الموت، وموجه لي، الرسالة موجهة لي، بقل لي ابي اجا واحد واعطاني هيدي الرسالة إلك، بفتح الرسالة بلاقي كاسيت ابني عم يحكي عم يقلي ماما خطفوني وبدم فدية وبقولوا لك او عا تتصلي بالشرطة، لانه ممكن يقتلونني، وعجلي لاقى مصاري لحتى يفلتونني، زائد الرسالة موقعة من منظمة الرأي الانتحاري، بتقول نحنا خطفنا ابنك مقابل فدية، بدنا 88 الف دولار، فانا بحمل هيدا الشريط، قبل ما، البنت الشغالة اللي عندي، شايقة الهرج والمرج والناس فاييتين وضاهرين، بتقول لي شو في بقلها ضهر، بتقلي ضهر مع هيدا، راحت جابت لي الصور، هو مفرجيني اياهم وقايل لي هيدا حسن سلوم، وهي سمعت هيدا الشبي، وقالت لي ضهر مع هيدا الشاب بالصورة، هيدا حسن سلوم، رحنت عند الفضل شلق، جبت له الرسالة طلع انه بالشركة تبعيته، شركة اللي عملوها الحريري بعد الاجتياح، شو اسمها **ديما: سوليدير؟**

1:19:25- د.ب: لا قبلها

ديما: اوجيه لبنان؟

1:19:26- د.ب: ايه اوجيه لبنان، هو كان مدير الـ اوجيه لبنان، طلع عنده بالـ اوجيه 2 من بيت سلوم ولاد عمه بقلن حسن سلوم ابن عمك عمل كذا كذا، اذا ما بتروحو بتطلعوا للصبى بتتطردوا من الشغل فراحو. راح هو بالدبابة السورية، راحوا معه، نظرهم على مستديرة الغبيري فاتوا لجوا اخدوا ابني وجابوه على البيت. خطف دام 48 ساعة، بهل 48 ساعة انا ما نمت بقيت عم دخن واشرب قهوة، راح صوتي، بهل اثناء بعنتنا لوالده، ابوه ما كان هون، بعنتنا له انه يجي، اجا والده على بيروت بعد شي نص ساعة كان ابني وصل، والبيت مليون نساء، بيتنا كان بطلعت الحمام العسكري كبير ومع ذلك، ناس يعرفها وناس ما يعرفها، اجوا يسألوا شو قصة الخطف هيدي، بس كانت تروما بالنسبة لي **ديما: اخر سؤال عن هالايام، كيف يكون يومك، نهارك، كيف بتمضي نهارك؟**

1:20:54- د.ب: شغل، سباحة،

ديما: اي ساعة بتقومي؟

1:21:01- د.ب: 5 الصبح، عمليا بفيق 5 الصبح بروح على المطبخ، لاني بكون نايمة ومش معشاية، وعم احلم بالبيضة المسلوقة، بسكّنت جوعي وبسكّنت حالي، ايه بكررا راح تفيقي وتاكلني بيضة مسلوقة، بفيق باكل وبشرب ماي سخنة، وبعمل عندي خطة سرية عشان حافظ عل بشرتي، بشربها موز وجوز ولوز، وبقعد بشتغل دغري وعادة كنت اقدر اشتغل للضحير بعد الضهر بهل اثناء كنت اعمل رياضة. اخذ ساعة اعمل رياضة هلق مش عم اقدر اعمل رياضة، عم اقدر اسبح بس، اسبح، بس كنت اعمل ساعة رياضة وخلص بعد ما خلص الشغل ارجع اقرأ الروايات، بس ايامي مش هيك كلها، يعني يوم الاحد بدي التقى برفقاتي واحكي معن، بنص الاسبوع بقدر التقى برفقاتي الساعة بعد ما كون خلصت ولما يجوا احفادي ما بدي شوف حدا بدي العب مع احفادي، ولما يجي ابني بقعد بحكي معه كل الوقت ما بعود، يعني هيك

ديما: هودي كل الاسئلة اللي عندي، عندك شي بدك تضيفيه، بدك تقوليه؟

1:22:28- د.ب: لا

ديما: شكرا كثير إلك

1:22:30- د.ب: شكرا لكم انكم سمعتوني.